ونعم بكسر النون جمع نعمة مجرور عن البيانية ولفظ الرتب والنعم
في مجزي المصرعين بيان للمائين الموصوفين
وحاصل معنى المصرعين ان الله تبارك وتعالى لما اجال
نبينا وشفيعنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما المراتب العظيمة
والمفاخر الكريمة والمقامات العالية جل قدره وشرف
بالمراتب التي هي احسن المراتب واولاه من الرتب العالية والنعم
العظيمة الجسيمة التي يعز ادراكها وكان له بذلك مزية على
غيره صلى الله عليه وسلم من سائر خلق الله تعالى اجمعين ولما
اظهر الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الابيات
التسعة التي هي ما ذكرناه الى هنا استرجاء للشفاعة
العظمى وتحديثا لدى السامعين بنعمة ربه تعالى وتقربه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغما لانف المتعاندين
من اهل البدع والطغيان واخبار اباه معراج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى السماء ثم الى ما شاء الله تعالى من قاب
قوسين حق حاول التقرير على افضلية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى البشارة بالعناية لمعاشر الاسلام التي لا تنادر الى
يوم القيمة فقال نور الله سبحانه قبره

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا
من العناية ركنا غير منهدم

بشرى بضم الباء وسكون المعجمة يقال بالتركي مشتلق مرفوع
تقديرا على انه مبتداء وجملة لنا خبره ومعشر نصب بتقدير
حرف النداء مضاف الى الاسلام اضافة معنوية ولنا الثاني
مرفوع المحل على انه خبر مقدم لان وقوله بيانه والعناية مجرور
عن البيانية والركن بمعنى الجانب الاقوى يقال ركن الشئ
جانبه الاقوى فيكون بحينئذ وفي الاصطلاح ما يقوم به ذلك

الشئ

الشئ من التقوم اذ قوام الشئ بركنه لا من القيام والا يلزم
ان يكون الفاعل ركنا للفعل والجسم ركنا للعرض والموصوف
ركنا للصفة وقيل ركن الشئ ما يتم به ذلك الشئ وهو المراد
هنا منصوب على انه اسم ما خر لان وغير نصب على الحالية او
النعتية للركن مضاف الى المنهدم ومعنى البيت
يا معاشر الاسلام ان ما ذكرناه من الفضائل والقدر والاجلال
والمراتب والنعم والمقامات العالية لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
هي من البشارة العظمى لنا وهو والله مع ذلك ركن شديد عظيم
غير قابل للانهدام فهو عنايتنا عند ربنا والوسيلة لنا الى الله سبحانه
وتعالى هذا هو المراد والله تعالى اعلم بالصواب لانه هو محمدتنا
عند ربنا وشفيعنا والرؤف الرحيم بنا كما قال الهنا
جل شانه وعز سلطانه في نظمه الجليل لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم
ولانه هو الداعي الى الله سبحانه وتعالى وبه صلى الله عليه وعلى اله وسلم كنا
اكرم الامم في الدنيا والاخرة كما افاده سيدي وثقتي الفاضل البوصيري
طيب الله تعالى ثراه وجعل الجنة مثواه بقوله الفصيح

لما دعى الله داعينا لطاعته
باكرم الرسل كنا اكرم الامم

ولما الوجودية يقال لها الحينية ايضا والعامل فيها جوابه فتقدير
لما جاء زيد اكرمته اكرمته وقت مجيئه مضافة الى الفعل الماضي
لفظا ومعنى وهي لوقوع شئ وهو الجزاء لوقوع غيره وهو الشرط اي
يكون مضمون الجزاء واقعا لوقوع مضمون الشرط سواء كان المضمونان
مثبتين وهنا هكذا او منفيين او احدهما مثبتا والاخر منفيا
فاحفظ فانه لازم مرغوب وجهله منفر معيوب ودعى ماضي الدعوة
ولفظة الجلالة مرفوع بفاعلية دعى والجملة فعل الشرط والداعي

Copyright © King Saud University